إيسيسكو
ICESCO

EMC
مسقط 2024
Muscat 2024

سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم: من الالتزامات إلى التطبيقات

3.4

تكييف البرنامج الدولي لتقييم الطلبة: تمكين الدول الأعضاء في الإيسيسكو لتحقيق التميز العالمي في التعليم (PISA)

2024 | 3-2 أكتوبر | مسقط، سلطنة عمان

إيسيسكو
ICESCO

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم :
من الالتزامات ← إلى التطبيقات

3.4

تكييف البرنامج الدولي لتقييم الطلبة: تمكين الدول الأعضاء في الإيسيسكو لتحقيق التميز العالمي في التعليم (PISA)

2024 | 3-2 أكتوبر | مسقط، سلطنة عمان

ملخص

يُعد البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)[1] دراسة شاملة تهدف إلى تقييم كفاءة التلاميذ في سن الـ 15 في القراءة والرياضيات والعلوم. يُعقد برنامج PISA، منذ انطلاقته سنة 2000، دوريا كل ثلاث سنوات، باستثناء الدورة الأخيرة في 2022 حول مهارات الرياضيات والتي أُجِّلت بسبب جائحة كورونا. ولا يقتصر برنامج «PISA» على تقييم هذه القدرات، بل يتعداه لتقييم مهارات أخرى كالقدرة على التعاون لحل المشكلات، وذلك بغرض قياس اكتساب التلاميذ للمهارات الوظيفية بحلول نهاية مرحلة التعليم الأساسي. وتركز كل دورة من البرنامج على مجال دراسي واحد كالرياضيات والعلوم والقراءة. وقد شهدت الدورة الخريفية لسنة 2022 تقييم قرابة 80 بلدا ونظاما تعليميا من بينها عدة دول أعضاء في الإيسيسكو.

عملت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في السنوات الأخيرة على جعل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة أيسر وأكثر ملاءمة لمجموعة من الدول من خلال المبادرة الإنمائية للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA-D). وقد زادت هذه المبادرة من مشاركة الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط في برنامج PISA. وستشهد دورة 2025 أكبر نسبة مشاركة على الإطلاق (93 دولة واقتصاداً، مقارنةً بـ 43 دولة في الدورة الأولى من التقييم عام 2000). غير أن البرنامج ما زال يغفل بعض الاعتبارات مثل السياقات والبيئات الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يدرس فيها طلاب العديد من الدول الأعضاء في الإيسيسكو. ومنه تنبثق أهمية هذه المبادرة المشتركة بين الإيسيسكو ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في جعل برنامج PISA أكثر يسرا وملاءمة للدول الأعضاء في الإيسيسكو. سيساهم هذا المقترح في **زيادة مشاركة الدول الأعضاء في الإيسيسكو في برنامج PISA، وتعزيز أداء أنظمتها التعليمية وزيادة التنافسية العالمية بين الدول من خلال توفير بيانات وأدلة ذات قيمة وأهمية لإثراء السياسات التعليمية.**

ولتحقيق هذه الغاية، شرعت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في تطوير مبادرة تجريبية بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستُمكِّن برنامج «PISA» من الاعتبار الدقيق للسياقات الثقافية واللغوية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية للدول الأعضاء في الإيسيسكو، وبالتالي تعزيز عدالة ومقبولية هذه التقييمات مع تكييفها لمختلف السياقات.

1 تقرير بعنوان PISA – Data (بدون تاريخ نشر) لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. واطلعنا عليه يوم 22 مارس 2024 من خلال الرابط التالي: https://www.oecd.org/pisa/data

أولا: المقدمة

1 - الكفاءة العالمية والاعتبارات السياقية في برنامج «PISA»

يتطرق تقرير وظائف المستقبل لسنة 2023[2] إلى التغيرات الجذرية المتوقعة في سوق الشغل، حيث يُتوقّع، بحلول سنة 2027، أن تشهد 23% من الوظائف الحالية تغييرات جذرية، وأن تتغير 44% من المهارات الفردية في جميع الوظائف خلال السنوات الخمس المقبلة. وتؤكد هذه التحديات المقبلة على ضرورة تكيُّف الأنظمة والسياسات التعليمية مع الاحتياجات المتغيرة لسوق الشغل. وعلاوة على ذلك، فإن التحول السريع نحو تقنيات الأتمتة والروبوتات سيغير بنية الكثير من القطاعات ويعيد تحديد المهارات المطلوبة للمستقبل. وقد زادت تأثيرات جائحة كوفيد19- من هذا الاختلال وهو ما استدعى إعادة النظر في الأساليب التقليدية للدراسة والعمل، ناهيك عن التحديات والضبابية التي فرضها تطور الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الأخرى وكذا الفرص غير المسبوقة التي جلبها هذا التطور لمجال التعليم.

واستشرافا للمستقبل، من المتوقع أن تشهد الفترة ما بين 2030 و2040 اضطرابات أكبر بكثير، بالنظر إلى تزايد المخاطر والتحديات التي تلوح في أفق مجال التوظيف. وعليه، من الضروري أن تزود الأنظمة التعليمية الطلاب بالمهارات والكفاءات اللازمة للنجاح في هذه البيئة المتغيرة. ويمكن للسياسات التعليمية تمكين الأفراد من استعادة الثقة في سوق العمل المستقبلي من خلال تعزيز القدرة على التكيف وتنمية التفكير النقدي والمهارات الرقمية.

في مجال التربية والتعليم الذي ما فتئ يتغير ويتطور، تظل مسألة الموازنة بين تعزيز الكفاءة العالمية ومراعاة مختلف السياقات الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية تحديا عصيّا. وتكتسي هذه المسألة، في سياق تقييم الطلاب من خلال برنامج «PISA» في الدول الأعضاء للإيسيسكو، أوجها متعددة. فمن جهة، يسعى برنامج «PISA» إلى تقييم استعداد الطلاب لعالم «معولم» من خلال قياس كفاءاتهم في القراءة والرياضيات والعلوم، بالإضافة إلى مهارات أشمل على غرار حل المشكلات والتفكير النقدي. هذا ويُعزى التركيز على الكفاءة العالمية للترابط والتداخل الحاصل في مجتمعاتنا اليوم، مما يستوجب على الأفراد التفاهم والتعاون مع أشخاص من مشارب ثقافية مختلفة.[2]

2 تقرير وظائف المستقبل لسنة 2023 (نشره المنتدى الاقتصادي العالمي في ماي 2023)، واطلعنا عليه يوم 22 مارس 2024 من خلال الرابط التالي: https://www.weforum.org/publications/the-future-of-jobs-report-2023/

3. إن تحصيل الكفاءة العالمية مسألة معقدة وهدف تعليمي على مدى الحياة. يتمتع الأشخاص ذوو الكفاءة العالمية بالقدرة على تحليل القضايا ذات الأبعاد المحلية والعالمية والثقافية، وفهم وتفهّم مختلف وجهات النظر، والتواصل مع الآخرين باحترام واقتدار. كما يتميزون بالتزامهم باتخاذ إجراءات تعزز الاستدامة ورفاهية المجتمع. من تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2019) بعنوان PISA 2018 Assessment and Analytical Framework من دار OECD Publishing بباريس. رابط التقرير: https://doi.org/10.1787/b25efab8-en

ومع ذلك، فإن تقييم الكفاءة العالمية في سياق الدول الأعضاء في الإيسيسكو يتطلب دراسة دقيقة للعوامل الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية الفريدة التي تشكل مجموع التجارب التعلمية للطلاب. وغالباً ما تعتمد دول العالم الإسلامي على أنظمة تعليمية وأطر منهجية ومقاربات تربوية مختلفة تعكس القيم الثقافية والدينية لكل دولة على حدة. فعلى سبيل المثال قد تولي الأنظمة التعليمية الأهمية لتدريس تعاليم القرآن الكريم أو إتقان علوم اللغة العربية أو الأخلاق الإسلامية بالموازاة مع المواد الدراسية الأخرى.

إنَّ معالجة هذه المسألة كفيل بتحقيق التوازن بين تعزيز الكفاءة العالمية ومراعاة السياقات الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب. ومن الحلول المقترحة لذلك إعداد محتوى وضرب أمثلة ثقافية ذات صلة في تقييمات برنامج «PISA» لضمان توافق الأسئلة مع تجارب الطلاب الحياتية وخلفياتهم الثقافية. ومن أمثلة هذا صياغة نصوص وسيناريوهات ومهام حل المشكلات التي تعكس القيم الإسلامية والتقاليد والمعايير المجتمعية.

إضافة إلى ذلك، فإن إشراك الجهات المعنية، بمن فيهم المدرسون وصانعو السياسات وقادة المجتمعات المحلية، في عملية التقييم ركن أساس لتعزيز مبدأ المراعاة والشمول لمختلف الثقافات. ويمكن للجهود الجماعية المبذولة في تطوير أطر التقييم ومراجعة عناصر الاختبار وتحليل نتائج التقييم أن تساهم في ضمان دقة تقييمات قدرات الطلاب وتوفير بيانات مهمة حول تطور تحصيلهم الدراسي.

كما أن الموازنة بين الكفاءة العالمية والسياق الثقافي في تقييمات برنامج «PISA» يستلزم صياغة مقاربة دقيقة مراعية للسياق. والحق أن الإلمام بمختلف السياقات الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعلم فيها الطلاب ومراعاتها، مع تعزيز تطوير الكفاءة العالمية، سيُمكِّن التقييمات الدولية، على غرار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة «PISA»، من قياس جاهزية الطلاب لتحديات وفرص القرن الحادي والعشرين.[4]

2 - «PISA» وصعوبات التقييم الدولي للطلاب من ثقافات مختلفة

تواجه جميع التقييمات الدولية صعوبات كبيرة فيما يتعلق بتحقيق التكافؤ الثقافي. والحق أن الدراسات المُجراة تُشدد على أن تكون أدوات التقييم متكافئة من الناحيتين الثقافية واللغوية، أي أن لا تنحاز أو تُفضِّل ثقافة أو لغة دولة ما على أخرى، وهو ما من شأنه أن يؤثر على دقة التقييمات، ومِن ثَمّة على استفادة المشاركين من التقييم. وليس برنامج PISA بمنأى عن هذه الصعوبات. كيف لا وتقييماته تستند إلى محتوى المناهج الدراسية في مختلف أنحاء العالم ويقارن أداء الطلاب في أكثر من 100 دولة.

تشير البيانات من دورات برنامج «PISA» الأخيرة إلى أن بعض الدول الأعضاء في الإيسيسكو أحرزت تقدما ملحوظا، رغم التحديات الكبيرة التي تواجه بعضها، حيث شهد أداء الطلاب معدلات أدنى من المتوسط الدولي الذي حددته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في القراءة والرياضيات والعلوم. وفي هذا التفاوت إشارة إلى الحاجة الملحة لاستكشاف العوامل المؤثرة على أداء الطلاب في تقييمات PISA داخل هذه الدول الأعضاء. كما أن الدارس للبيانات والأبحاث في مجال التعليم من برنامج «PISA» يرى أن محددات النجاح التعليمي في

4. تقرير اليونسكو حول التربية على المواطنة العالمية مواضيع وأهداف تعلمية (2017).

الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو متعـددة الأبعـاد وتتعـدى العوامـل الاقتصاديـة لتشـمل العوامـل الاجتماعيـة والثقافيـة وغيرهـا مـن العوامـل الهيكليـة. فعلـى سـبيل المثـال، فـإن الاختلافـات في المناهـج والمقاربـات التربويـة والقيمـة المُـولاَة للتعليـم مـن الأسـر والمجتمعـات قـد تؤثـر بشـكل كبيـر علـى تعلـم الطـلاب وتحصيلهـم الـدراسي. عـلاوة علـى ذلـك، تبقـى مسـألة قيـاس مـدى تـواءم المهـارات والكفـاءات التي يقيسـها برنامـج «PISA» مـع الكفـاءات التي لهـا أولويـة في الأنظمـة التعليميـة للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو جديـرة بالدراسـة لاستكشـاف مـدى ملاءمـة إطـار «PISA» مـع سـياقات الـدول الأعضـاء.

صحيـح أن برنامـج «PISA» يتيـح للدول المشـاركة فرصـة المسـاهمة في صياغـة تقييماتـه، إلا أن الواقـع هـو أن هـذه المشـاركة غيـر متكافئـة ومتوازنـة (آدامـز وكريسـويل، 2016)[5]. والحـق أن الـدول الأعضـاء في منظمـة التعـاون الاقتصـادي والتنميـة تعمـد إلـى ممارسـة نفـوذ أكبـر بكثيـر مـن بقيـة الـدول المشـاركة في هـذا التقييـم، ممـا يجعـل برنامـج «PISA» منحـازا ثقافيـا ويُجحـف بحـقّ طـلاب دول العالـم الإسـلامي، لا سـيما إذا كان المحتـوى موجهـاً نحـو الغـرب بشـكل كبيـر. إضافـة إلـى هـذا، فـإن تركيـز الأنظمـة التعليميـة في دول العالـم الإسـلامي علـى الموازنـة بيـن المـواد الدراسـية والتعليـم الـديني والأخـلاقي في مناهجهـا وتركيـز برنامـج «PISA»، بالمقابـل، علـى القـراءة والرياضيـات والعلـوم، يخلـق فجـوة خصوصـا وأن هـذا الأخيـر لا يُدخـل القيـم التعليمية في دول العالـم الإسـلامي ضمـن تقييماتـه.

خَطَـت المبـادرة الإنمائيـة للبرنامـج الدولـي لتقييم الطلبـة (PISA-D) أشـواطا كبيـرة علـى درب تحقيـق الشـمولية التعليميـة في مجـال التقييمـات مـن خـلال توفيـر البيانـات اللازمـة لمواءمـة التقييـم مـع مختلـف البيئـات التعليميـة. والحق أن إشـراك البلـدان ذات الدخـل المنخفـض والمتوسـط في المبـادرة وتعميـم مخرجـات المبـادرة المذكـورة في الـدورات اللاحقـة لPISA قـد سـاعد البرنامـج علـى إعـادة صياغـة إطـار عملـه ليشـمل مختلـف السـياقات وهـو الـذي كان مقتصـرا على السـياقات والبيئـات التعليميـة لبلـدان الغـرب. تـروم هـذه المبـادرة تزويـد البلـدان المشـاركة ببيانـات أكثـر ملاءمـة وقابلـة للمقارنـة علـى الصعيديـن الإقليمـي والدولـي حـول أداء الطـلاب، وذلـك مـن خـلال الأخـذ بعيـن الاعتبـار الظـروف الاجتماعيـة والاقتصاديـة واللغـات والفـروق الثقافيـة خـلال التقييـم.

وفي سـياق الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو، يتمثـل التحـدي الـذي يواجهـه PISA في مواءمـة إطـاره ومحتـواه مـع الأولويـات التعليميـة المتجـذرة في الثقافـات الإسـلامية بحيـث تُولـى للتربيـة الدينيـة وتطويـر الشـخصية أهميـة لا تقـل عـن التحصيـل الـدراسي وتصبـح جـزءا لا يتجـزأ مـن التجربـة التعليميـة للطلبـة. إن إدراج هـذا الجانـب كفيـل بجعـل برنامـج PISA أيسـر وأكثـر ملاءمـة لعـدد أكبـر مـن الـدول الأعضـاء في المنظمـة.

5. Adams, R. and J. Cresswell (2016), "PISA For Development Technical Strand A: Enhancement of PISA Cognitive Instruments", OECD Education Working Papers, No. 126, OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/5jm5fb3f85s0-en .

ثانيا: مراحل تنفيذ المشروع:

يهدف هذا المقترح إلى وضع تصور لمشروع تجريبي يعيد النظر في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة بما يعكس السياقات الثقافية للدول الأعضاء في الإيسيسكو:

1 - مرحلة الدراسة

1.1 تحليل واستكشاف السياقات المحلية

تتألف الخطوة الأولى للمشروع من إجراء ثلاث دراسات بحيث:

- تحلل الدراسة الأولى نتائج مُشَاركة الدول الأعضاء في الإيسيسكو في برنامج PISA منذ عام 2000 مع تحديد العوامل الرئيسية المرتبطة بأداء الطلاب في هذه الدول. ويشمل ذلك دراسة مُقَارنَة للنتائج بين الدول الأعضاء في الإيسيسكو وعددها 20 دولة وبين الدول غير الأعضاء في المنظمة، بهدف تحديد المؤشرات ذات الصلة أو غير ذات الصلة بالدول الأعضاء في الإيسيسكو؛
- وأما الثانية، فتعتد بالدراسة الأولى، لتحلل باستفاضة مجالات ووحدات وعناصر دورة PISA 2022 التي قد تكون انحازت ثقافيا بما لا يلائم سياق الدول الأعضاء في الإيسيسكو، وذلك بهدف تقديم توصيات تضمن ملاءمة التقييم ثقافيا للدورات المستقبلية.
- وتروم الدراسة الثالثة تحديد المهارات والكفاءات ذات الأولوية في الدول الأعضاء في الإيسيسكو، والتي لا يتطرق لها برنامج PISA حاليا، بالإضافة إلى استكشاف العوائق التي تحول دون مشاركة جميع الدول الأعضاء في الإيسيسكو في PISA.

ستشمل الدراسات الثلاث مراجعة شاملة لمعطيات وبيانات برنامج PISA واستعراضا للدراسات السابقة حول مشاركة الدول الأعضاء في الإيسيسكو في PISA منذ عام 2000، بالإضافة إلى مقابلات مع خبراء التعليم وفرق العمل الوطنية للبرنامج، واستبيانات لكل الأطراف المعنية لمناقشة العوامل الثقافية والدينية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو وتحليل تأثير العوامل المرتبطة بنتائج برنامج PISA ومشاركة الدول الأعضاء للمنظمة في البرنامج.

ستساهم الدراسات الثلاث، المزمع إجراؤها في إطار المشروع التجريبي، في مواءمة تقييمات PISA مع سياقات الدول الأعضاء في الإيسيسكو. وستستعين الدراسات المذكورة بآليات تحليل البيانات والاستطلاعات والمقابلات والملاحظات المباشرة لاستخلاص معطيات مُفصَّلة حول مجال التعليم والفروق الثقافية الدقيقة والصعوبات الهيكلية التي تواجهها الدول الأعضاء في الإيسيسكو. على أن هذه الدراسات ستكون بوصلة على درب تعزيز برنامج

PISA ليصبح أكثر يُسرا وملاءمة لجميع الدول الأعضاء في الإيسيسكو. وستُجمَعُ النتائج الرئيسية والتوصيات المستخلصة من هذه الدراسات في وثيقة شاملة تتضمن خطة للمرحلة التالية من المشروع التجريبي.

2.1 تطوير خطة عمل للمستقبل

سيتمّ تطوير خطة عمل، استنادا إلى نتائج المشروع التجريبي، تتضمن خطوات عملية وإرشادات تهدف إلى تقوية برنامج PISA ودعم الدول الأعضاء في الإيسيسكو لتحسين أنظمتها ونتائجها التعليمية من خلال المشاركة الفعالة في التقييمات الدولية. وستقترح خطة العمل هذه مسارين رئيسيين لملاءمة برنامج PISA للدول الأعضاء في الإيسيسكو وذلك بتبني أحدهما أو الجمع بينهما. يروم المسار الأول إدماج وإدخال التغييرات في دورة PISA القادمة سنة 2029، بينما يتوخى الثاني تطوير أداة تقييم تجريبية للدول الأعضاء في الإيسيسكو (على غرار المبادرة الإنمائية للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA-D). كما ستتضمن خطة العمل أنشطة تهدف إلى تعزيز مشاركة الدول الأعضاء في الإيسيسكو في تكييف وملاءمة برنامج PISA، وبناء القدرات اللازمة في هذه الدول لتطوير تقييمات مستقبلية على المستويين الإقليمي والوطني.

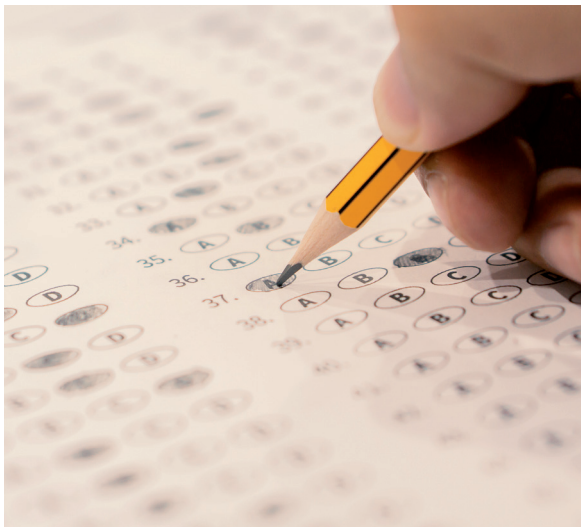

3.1 مناقشة نتائج الدراسات وخطة العمل خلال مؤتمر للإيسيسكو

ستنظم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والإيسيسكو مؤتمرا لمدة يومين لمناقشة النتائج الرئيسية لكل من الدراسات الثلاث المذكورة، بالإضافة إلى الوثيقة الشاملة المقترحة وخطة العمل، والاتفاق على مسار العمل للمرحلة الثانية من التعاون بين المنظمتين. سيستهدف المؤتمر صناع القرار في الدول الأعضاء في الإيسيسكو، مع إمكانية إشراك باقي الجهات المعنية (مثل المدرسين ومديري المدارس، وغيرهم) وبعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. قد يعقد المؤتمر في عام 2025 شريطة البدء في الدراسات في خريف 2024، وهو ما سيمكن من إدماج العناصر المُعدَّلة في دورة PISA لعام 2029.

2 - مرحلة التنفيذ: الإدماج و/أو التجريب

1.2 تحسين إطار تقييم PISA

بعد إنجاز الدراسات الثلاث وبناء على نتائج المؤتمر، وبموافقة جميع الأطراف المعنية، ستدمج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والإيسيسكو التعديلات التي أوصت بها الدراسات على غرار الطريقة التي أدمِجَت بها مخرجات المبادرة الإنمائية للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA-D). وقد تشمل عملية التكييف هذه تعديل عناصر التقييم لتكون أكثر ملاءمة لتجارب الطلاب اليومية ومشاربهم الثقافية في الدول الأعضاء في الإيسيسكو بالإضافة إلى دمج مهارات وكفاءات أخرى تعكس بشكل أفضل القدرات والمهارات ذات الأولوية في الدول الأعضاء في الإيسيسكو.

2.2 إشراك الجهات المعنية وبناء القدرات

ستُجرى، بالتزامن مع المراحل السابقة، مبادرات شاملة للتواصل مع الجهات المعنية وإشراكها وضمان تمسكها بزمام تنفيذ المشروع التجريبي وذلك من خلال ورشات عمل مُوجَّهة. تهدف هذه المرحلة، من خلال الجهود الجماعية والتخطيط الاستراتيجي، إلى تمكين الدول الأعضاء في الإيسيسكو من معالجة التحديات المحددة والاستفادة من الفرص المتاحة لتعزيز التعليم، من خلال:

- تطوير إطار لبناء القدرات لضمان التنفيذ الفعّال للتقييمات (دوليا وجهويا ووطنيا)؛
- تصميم وتنظيم سلسلة من ورشات العمل بالتعاون مع الجهات المعنية بالدرجة الأولى لمناقشة الموارد والمواد اللازمة لتعميم مخرجات هذا المشروع التجريبي.

3.2 تجريب نسخة مكيَّفة من تقييم PISA (اختياري)

ستخرج الدراسات الثلاث في المشروع التجريبي بتوصية مفادها تطوير نسخة مكيَّفة من تقييم PISA للدول الأعضاء في الإيسيسكو. وفي حالة تلقته الدول الأعضاء في الإيسيسكو بالقبول، فإنه سيكون شبيها بالمبادرة الإنمائية للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA-D) التابع لبرنامج PISA. وهو الأمر الذي سيُمكِّن من مقارنة نتائج هذا التقييم المُكيَّف مع تقييم PISA الرئيسي. سيُجرب برنامج PISA المُكيّف في عينة من المدارس في بلدان ومناطق متنوعة. يهدف المشروع التجريبي إلى تقييم كفاءة وموثوقية التقييم المُكيّف ومقارنته مع تقييم PISA الأساسي، بالإضافة إلى استكشاف درجة مقبوليته في أوساط الطلاب والمدرسين، وخاصة صانعي القرار.

4.2 تقييم وتحسين نسخة مكيَّفة من تقييم PISA (اختياري)

سيُحلَّل، بعد انتهاء الفترة التجريبية، مدى نجاح النسخة المكيَّفة من تقييم PISA في عكس السياقات المحلية وكفاءته في عكس التقييم الحقيقي للطلاب وقابلية هذا التقييم للمقارنة مع نتائج PISA. بناءً على النتائج، سيتم إجراء المزيد من التحسينات على التقييم. وإذا كان هناك دعم كافٍ، فسيتم تقديم النسخة المكيَّفة من تقييم PISA للدول الأعضاء في الإيسيسكو لإدراجها كخيار في برنامج PISA وسيتم تنفيذه على نطاق أوسع.

5.2 تنظيم مؤتمر دولي

سيكون المؤتمر الدولي فرصة لمناقشة ونشر نتائج مختلف مراحل المشروع، علاوة على تبادل أفضل الممارسات وجرد التحديات وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية المشاركة في تنفيذ وتطوير تقييمات PISA في الدول الأعضاء في الإيسيسكو. كما سيكون المؤتمر مناسبة لمشاركة الدروس المستفادة من المشروع التجريبي مع المنظمات الدولية وصناع السياسات وتوجيه الجهود المستقبلية نحو تكييف التقييمات الدولية مع مختلف السياقات الثقافية.

سيركز المؤتمر على:

- تسهيل الحوار وتبادل الأفكار بين صناع السياسات والمدرسين والباحثين وغيرهم من الجهات المعنية من الدول الأعضاء في المنظمة بل ومن مختلف بقاع العالم؛
- عرض المبادرات والابتكارات والاستراتيجيات التي نجحت في تطوير تقييمات PISA لتناسب السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحددة للدول الأعضاء في الإيسيسكو؛
- مناقشة التحديات والفرص والحلول المحتملة لإدماج ومراعاة السياقات المحلية في التقييمات التعليمية.

ثالثا: عرض مُفصَّل للمشروع التجريبي المقترح:

أ) الهدف العام:

تعزيـز تقييمـات PISA لتعكـس السـياقات الثقافيـة واللغويـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة والتاريخيـة للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو.

ب) الأهداف المحددة:

- تحليـل نتائـج الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو في PISA منـذ عـام 2000، مـع تحديـد العوامـل الرئيسـية المرتبطـة بـأداء الطـلاب في هـذه الـدول، بمـا في ذلـك إجـراء تحليـل مُقَـارن بيـن الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو والـدول الأخـرى المشـاركة في PISA في مجـالات ووحـدات وعناصـرالتقييـمالتيقـدتكـونمنحـازةثقافيـا؛
- الاسـتعانة بالدراسـة الأولـى مـن الدراسـات الثـلاث لتحليـل مجـالات ووحـدات وعناصـر دورة PISA 2022 التي قـد انحـازت ثقافيـا بمـا لا يلائـم الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو وتقديـم توصيـات تضمـن ملاءمـة التقييـم ثقافيـا للـدورات المسـتقبلية؛
- تحديـد المهـارات والكفـاءات ذات الأولويـة في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو، والتي لا يتطـرق لهـا برنامـج PISA حاليـا، بالإضافـة إلـى استكشـاف العوائـق التي تحـول دون مشـاركة جميـع الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو في برنامـج PISA؛
- إعـداد خطـة لملاءمـة تقييمـات PISA بشـكل يبيـن ويعبِّـر عـن السـياقات الثقافيـة واللغويـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو بشـكل أفضـل؛
- تجويـد التقييمـات وتحسـين ملاءمـة نتائـج PISA في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو مـن خـلال إدراج محتويـات وسـيناريوهات مراعيـة للسـياق الثقـافي. وذلـك عـن طريـق إدمـاج هـذه العناصـر في برنامـج PISA أو مـن خـلال تطويـر وتجربـة نسـخة مـن تقييـم PISA مُعـد خصيصـا للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو؛
- تحديـد الممارسـات الفضلـى وتحديـات إدارة التقييمـات الجديـدة لPISA في مختلـف البيئات التعليميـة في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو.

ج) الفئة المستهدفة:

- طـلاب المـدارس الثانويـة (15 سـنة) في عينـة تمثيليـة مـن المـدارس في ربـوع دول العالـم الإسـلامي؛
- المدرسـون ومديـرو المؤسسـات التعليميـة والآبـاء وصانعـو القـرار والأكاديميـون والمشـاركون في تنفيـذ المشـروع التجـريبي؛
- صانعـو السياسـات في الـدول الأعضـاء في ا لإ يسيسـكو .

رابعا: الميزانية والجدول الزمني للمشروع

تتضمـن الميزانيـة التفصيليـة للمشـروع التجـريبي لتكييـف تقييمـات PISA في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو عـدة مكونـات مُعـدَّة بعـد طـول نظـر، ووَجَـبَ مناقشـتها والاتفـاق عليهـا مـع كافـة الجهـات المعنيـة بالمشـروع لتُسـخَّر الميزانيـة المرصـودة للأولويـات والأهـداف المشـتركة للمشـروع. وسـتكون هـذه الميزانيـة رهينـة بنتائـج الدراسـات ذات الصلـة، وسـتُصاغ ضمـن إطـار خطـة العمـل، ممـا يضمـن اسـتجابتها للبيانـات وانسـجامها مـع الأهـداف الاسـتراتيجية للمشـروع. كمـا سـتكون الميزانيـة بوصلـة توجـه تنفيـذ المشـروع وتحـدد المعالـم الماليـة لتحقيـق النتائج المرجـوة.

JOIN US ! انضموا إلينا REJOIGNEZ-NOUS